مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (٤٥)

دور الصحافة المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو مجلس الشعب بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير

"دراسة تطبيقية"

إعداد

الباحثة/ شيماء يسرى فتحى شبايك
قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنوفية

تحت اشراف

أ.د/ محمد شعبان وهدان
أستاذ الصحافة المساعد ورئيس قسم الاعلام الاسبق كلية الدراسات الاسلامية والعربية جامعة الازهر

د/ هويدا محمد الدر
مدرس بقسم الاعلام - كلية الآداب - جامعة المنوفية

السنة ٢٧ العدد (١٠٥) ابريل ٢٠١٦م

http : // Art.menofia . edu. eg *** E- mail: rifa2012@ Gmail.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

دور الصحافة المصرية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو مجلس الشعب بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير "دراسة تطبيقية "

الباحثة : شيماء يسرى فتحى شبايك
قسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنوفية
تحت اشراف
أ.د/ محمد شعبان وهدان استاذ الصحافة المساعد ورئيس قسم الاعلام الاسبق
كلية الدراسات الاسلامية والعربية جامعة الازهر
د/ هويدا محمد الدر مدرس بقسم الاعلام كلية الاداب – جامعة المنوفية

مستخلص الدراسة

تسعى الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة المصرية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو مجلس الشعب بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير، والتعرف على تأثير التوجه السياسى للصحف المصرية على أساليب المعالجة الصحفية وعلى درجة اعتماد الجمهور المصرى فى الحصول على المعلومات حول مجلس الشعب، والتعرف على أساليب معالجة الصحف المصرية (القومية والخاصة) للأخبار المتعلقة بمجلس الشعب المنتخب بعد ثورة ٢٥ يناير، والتعرف على دور المعالجة الصحفية لمجلس الشعب فى الصحف المصرية فى تشكيل اتجاهات الجمهور نحو هذا المجلس، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية فى صحف (الأهرام – الأخبار – المصرى اليوم – اليوم السابع) بأسلوب الحصر الشامل فى الفترة من ٢٠١٢/١/٢٣ إلى يوليو ٢٠١٢، واشتملت عينة الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقية من الجمهور قوامها (٤٠٠ مفردة) موزعة على محافظات (القاهرة بواقع ٢٠٠ مفردة، المنوفية بواقع ١٠٠ مفردة، أسيوط بواقع ١٠٠ مفردة)، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى، وهى من الدراسات الوصفية التى استخدمت استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان كأدوات لجمع البيانات.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مقدمة :

تعد الصحافة أحد أدوات تزويد الجمهور بالأخبار عن القضايا والمشكلات والأحداث المختلفة وذلك على اختلاف توجهاتها القومية والحزبية والخاصة وعلى اختلاف تأثيراتها.

وتعتبر الصحافة جزءاً لا يتجزأ من الحياة السياسية ووسيلة تعبير عن آراء ومصالح القوى والتيارات الاجتماعية والسياسية المختلفة عن طريق نقل الأخبار على صفحاتها لتشكل وعى المواطن وتخلق لديه العديد من أنماط المشاركة فى تنمية المجتمع[1]، حيث تعمل على المشاركة فى الحياة السياسية للجمهور والعمل على تشكيل اتجاهاته وزيادة الوعى السياسى لديه بالحياة البرلمانية والمشاركة السياسية أيضاً.

وتعتبر ثورة الخامس والعشرين من يناير ثورة وقف خلالها المجتمع على اختلاف طوائفه ضد الظلم مطالبين بالحرية وظهرت الأهمية الخاصة للصحف المصرية فى تناولها للأحداث ومتابعتها للقضايا وإن شابها فى بعض الأحيان الغموض وانتعتيم، وباتت الصحف تعمل على نطاق واسع وبحرية كاملة دون قيود فى عهد كتبت سطوره الأولى بالقيود واتباع سياسات معينة إلى سطور أخيرة تحررت فيها الأقلام ونادت الدعوات بالحرية والدعوة لاستكمال الثورة.

حيث ظهرت أهمية الصحف فى العديد من القضايا التى تناولتها وكان لها كبير الأثر فى تغيير رأى أو وضع اقتراح بما لها من تأثير تناولته من خلال حملات متتالية للتأثير فى الرأى العام وفرض وجهة نظر للإصلاح، وهو ما أصبح واضحاً فى وظائف الصحف وتأثيراتها التى أوضحتها العديد من الدراسات التى أجريت بهذا الشأن، وما اتبعته خلال ثورة يناير حتى تتكاتف الجهود للمناداة بالإصرار على الثورة واستكمال أهدافها.

وأهم ما دعت به الصحف على صفحاتها وما أراده الشعب المصرى بأكمله، هو الدعوة إلى إقامة مجلس شعب جديد منتخب وفق انتخابات نزيهه ليكون برلمان جديد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لخدمة الشعب وليس مجرد تمثيل لنظام سابق وذلك على اعتبار أن الشكل الأمثل للدولة هو الذى تجتمع فيه السيادة العليا فى النهاية فى يد الشعب.

حيث أن الأساس فى النظام النيابى هو أن الشعب هو صاحب القرار والسيادة ، يفوض سلطته فى التشريع ورسم السياسة العامة للدولة ومراقبة الحكومة، إلى عدد محدود من النواب المنتخبين لتولى هذه الصلاحيات ولمدة معينة[٢] وقد سعت الثورة إلى تحقيق مطالبها وبلورة طموحاتها فى صورة مطالب سياسية محددة المعالم كان من أول ما صاغته وأعلنت تمسكها الدائم به مطلب الدولة المدنية، وقد اتفقت قوى المعارضة التقليدية والجديدة مع جماهير الشباب على هذا المطلب[٣] وسعت الصحافة المصرية على توضيح ذلك على صفحاتها والمناداة به لتحقيق مطالب الشعب والثورة وبذلك برزت أهمية الصحافة المصرية فى الثورة حيث زادت من تحفيز الجمهور على الاستمرار فى الثورة والعمل على إنشاء مجلس جديد تتحقق من خلاله إرادة الشعب بصفته المعبرة عنهم، وهو الواقع الذى تحقق إبان هذه الدعوات.

مشكلة الدراسة :

شهدت مصر ثورة شعبية شاملة أطاحت بالنظام السياسى ورموزه، شارك فيها ملايين المصريين لإصلاح الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تبناها هذا النظام [١] وتعتبر ثورة ٢٥ يناير أول ثورة الكترونية عرفها التاريخ واعتبرها العالم نموذجاً يحتذى به والحقيقة أنها كانت من النتائج المتوقعة لما عاناه الشعب المصرى عامة والشباب بصفة خاصة على مدى ثلاثين عاماً من الفساد السياسى والاقتصادى والاجتماعى والتعليمى والصحى..... لذلك جاءت المظاهرات التى شارك فيها الملايين من مختلف المدن تحت شعار " الغضب " والتى كانت تعبيراً واضحاً وصريحاً عن صرخة المظلوم فى وجه الظالم المستبد[٥] فيما تعتبر ثورة ٢٥ يناير ثورة كاشفة، فقد أظهرت أجمل ما فى الشعب المصرى وأظهرت أيضاً أسوأ ما بداخله، ولقد كانت الثورة فى ميدان التحرير وطناً مصغراً يسير إلى الأمام حاملاً تراث هذه الأمة الحضارى والثقافى والروحى ومداعباً آمال المصريين فى التقدم [٦]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وكانت الصحف حاضرة وبقوة فى المشهد السياسى المصرى بما تناولته من أفكار وأحداث وقضايا تبناها المثقفين والداعين للإصلاح فى السنوات الأخيرة، وتفاعل معها الجمهور بشكل واضح، حيث أسهمت فى تكوين رأى عام مضاد لممارسات الحكومة والحزب الحاكم فى نظام الرئيس السابق، وهو ماجعل المصريين جاهزين من الناحية النفسية للتحرك فى أى لحظة للتعبير عن مظالم قائمة والمطالبة بالإصلاح والتغيير.

وأصبح الشعب يمارس اختصاصاته من خلال نوابه اللذين يتعهدون بمراعاة مصالح ناخبيهم من خلال مشاركتهم فى الأحداث والقوانين ودعم شعبيتهم، كل فى المنطقة التى يمثلها.

وظهرت الأهمية السياسية للصحف على اختلاف توجهاتها (القومية، الحزبية، الخاصة) فى تشكيل اتجاهات الجمهور نحو مجلس الشعب المنتخب، والذى يعد أول مجلس منتخب بعد الثورة والذى اختلفت حوله التوجهات والآراء فى صحته من عدمه، فى حين سيطر على انتخاباته ومقاعده العديد من النواب الإخوان وتباينت المعالجات من صحف وإذاعة فى تناولها لأخبار هذا المجلس وانتخاباته وممارساته وآراء أعضائه، ومن هنا تسعى الدراسة للتعرف على صورة هذا المجلس (المنتخب بعد الثورة) لدى الجمهور المصرى من خلال ما تنقله وسائل الإعلام عنه، كما تسعى للكشف عن تأثيرات الصحف على تشكيل اتجاهات الجمهور نحو هذا المجلس وهل هى اتجاهات سلبية أم ايجابية، وذلك لما لهذه الاتجاهات من دور فى تشكيل الحياة السياسية وتحقيق الاستقرار السياسى لمصر، هذا الاستقرار الذى يتحقق نتيجة شعور المواطن المصرى بالثقة فى أداء هذا المجلس وقيامه بالدور المنوط به بعد الثورة، كل هذا من خلال رصد علاقة الجمهور بالصحف وحجم التأثيرات التى يمكن أن تقع عليهم نتيجة هذه العلاقة ونتيجة اتجاهاتهم نحو هذا المجلس.

أهمية الدراسة : تتمثل أهمية الدراسة فى النقاط التالية :-

١- تتناول الدراسة موضوع مهم وهو كيفية نقل وسائل الإعلام لمجلس الشعب ودراسة سلطة هذا المجلس تجاه القضايا والأحداث والآراء المطروحة وكيفية معالجته

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القضايا، وتوليه الشئون السياسية باعتباره السلطة المدنيه المنوط بها إصدار القرارات، خاصة بعد ثورة يناير وما شهدته من تحول وحرية فى الآراء والقرارات.

٢- تلقى الدراسة الضوء على ثورة يناير التى أدت إلى تغيير النظام السياسى ورموزه فى مصر وأثرت على الكثير من دول المنطقة.

٣- توضح الدراسة الأهمية السياسية للصحافة المصرية خاصة بعد تناولها لأحداث الثورة وما بعدها والتحدث بحرية عما يحدث ومعارضتها لظلم الحكم الماضى وما يتبعه ذلك من زيادة الثقة فى الصحافة ورفعة شأن الإعلام فى تناوله للأحداث السياسية.

٤- تهتم الدراسة بمرحلة ما بعد الثورة وهى مرحلة خطيرة وحساسة سيتوقف عليها مستقبل مصر.

٥- تبين أهمية الدور الذى تقوم به الصحافة المصرية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو الثورة من خلال استخدامها للفنون الصحفية المختلفة.

٦- تعتبر الصحافة المصرية أحد قنوات الاتصال الهامة التى تعبر عن نبض الشعب وعن واقع الرأى العام وعلاقته بالحكومة فيجب دراسة هذه القناة الإعلامية لتقويم أدائها بهدف التعرف على كفاءتها والتحقق من ملائمتها لظروف المجتمع الذى تخدمه.

أهداف الدراسة :- تشتمل الدراسة على هدف رئيسى هو التعرف على دور الصحافة المصرية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو مجلس الشعب بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير وينطوى ذلك على عدة أهداف أخرى هى:-

١- التعرف على أساليب معالجة الصحف المصرية (القومية والخاصة) للأخبار المتعلقة بمجلس الشعب المنتخب بعد ثورة ٢٥ يناير.

٢- معرفة تأثير التوجه السياسى للصحف المصرية على أساليب المعالجة الصحفية.

٣- معرفة تأثير التوجه السياسى للصحف المصرية على درجة اعتماد الجمهور المصرى فى الحصول على المعلومات حول مجلس الشعب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١- تعرف على دور المعالجه الصحفية لمجلس الشعب فى الصحف المصرية فى تشكيل اتجاهات الجمهور نحو هذا المجلس.

٥- التعرف على أثر السمات الديموجرافية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى القارئ للصحف نحو مجلس الشعب.

٦- رصد التأثيرات (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية) الناتجة عن تعرض الجمهور المصرى للمضمون الإخبارى فى الصحف، وانعكاس ذلك على تشكيل اتجاهاته نحو المجلس.

٧- التعرف على درجة اعتماد الجمهور على الصحف فى الحصول على معلومات عن مجلس الشعب بعد الثورة.

الدراسات السابقة :

تم تقسيم الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة البحث، إلى أربعة محاور:

المحور الأول : الدراسات التى تناولت معالجة وسائل الإعلام للشئون البرلمانية ومجلس الشعب.

المحور الثانى : الدراسات التى تتعلق بدور وسائل الإعلام فى تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الشئون السياسية.

المحور الثالث : الدراسات التى تناولت ثورة الخامس والعشرين من يناير.

المحور الرابع : الدراسات التى تناولت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

و بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، أمكن الخروج بعدد من المؤشرات يمكن إيجازها فيما يلى :

١- بروز دور الصحافة فى المجال السياسى وخاصة فى أوقات الحملات الانتخابية.

٢- أن تغطية الإعلام المصرى لانتخابات مجلس الشعب ٢٠١١ كانت أفضل من نظيرتها فى ٢٠١٠، كما أوضحت الدراسات ارتفاع معدلات متابعة الجمهور لأخبار مجلس الشعب من خلال الصحف القومية.

٣- أن ثورة ٢٥ يناير كان لها تأثير كبير وايجابى على الجمهور المصرى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ... الصحف القومية هجوماً عنيفاً على الإخوان خاصة صحيفة الأهرام رغم ... الوفود.

- ... دراسات على أن شبكات التواصل الاجتماعى كان لها أكبر الأثر ... أثناء الثورة وكان أهم المواقع وأولها استخداماً عند الجمهور هو ... بوك.

- ... أثناء الثورة وفى المشاركة فى ... مجلس الشعب عكس المجالس السابقة.

- ... المستمر فى أعداد مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى أثناء وبعد الثورة ... الشباب.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى :-

- التعرف على اتجاهات الجمهور المختلفة تجاه مجلس الشعب خاصة أنه أول مجلس منتخب بعد ثورة ٢٥ يناير.
- المقارنة بين نتائج الدراسة وبين نتائج الدراسات السابقة .
- مساعدة الباحثة فى تصميم استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان.
- وضع التعريفات الإجرائية لفئات ووحدات التحليل المتعلقة بالدراسة.
- تبين أثر الثورة على سلوك الأفراد.
- تحديد مشكلة البحث وإضافة أبعاد جديدة إليه.

إطار النظرى للدراسة :-

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام : اعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام حيث ركزت الدراسات الإعلامية على تأثيرات وسائل الإعلام على معارف الجمهور ومعلوماته واتجاهاته كما ركزت أن هناك دوافع وأسباباً تحفز الجمهور للتعرض للمضمون الإعلامى منها الرغبة فى معرفة ما يحدث فى العالم، ودافع مراقبة البيئة من حوله، والإلمام بالشئون العامة والقضايا المثارة، مما يدفعهم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إلى الاعتماد بشكل متزايد على وسائل الإعلام للحصول على تلك المعلومات عن القضايا والموضوعات المثارة(٧)

وسوف تستفيد الدراسة من النظرية فى دراسة الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية المتحققة نتيجة التعرض للصحافة المصرية ، والتأكيد على درجة اعتماد الجمهور المصرى على الصحافة المصرية القومية والخاصة فى تشكيل اتجاهاته نحو مجلس الشعب.

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على اختلاف متغيراتهم الديموجرافية (النوع، السن، المستوى التعليمى، المستوى الاقتصادى ، محل الإقامة ، المحافظة) من حيث معدل اعتمادهم على الصحف.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على اختلاف متغيراتهم الديموجرافية (النوع ، السن، المستوى التعليمى ، المستوى الاقتصادى، محل الإقامة ، المحافظة) من حيث اتجاهاتهم نحو مجلس الشعب وأعضائه.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على اختلاف متغيراتهم الديموجرافية (النوع، السن، المستوى التعليمى ، المستوى الاقتصادى ، محل الإقامة ، المحافظة) من حيث اتجاهاتهم نحو أداء الصحف بعد ثورة ٢٥ يناير.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على اختلاف متغيراتهم الديموجرافية (النوع، السن، المستوى التعليمى ، المستوى الاقتصادى ، محل الإقامة) من حيث التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على متابعتهم لقضايا مجلس الشعب فى الصحف.

٥- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل قراءة المبحوثين للصحف واتجاهاتهم نحو مجلس الشعب.

٦- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل قراءة المبحوثين للصحف واتجاهاتهم نحو أداء الصحف بعد ثورة ٢٥ يناير.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٧- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل قراءة المبحوثين للصحف ومدى معرفتهم بمهام وصلاحيات مجلس الشعب.

٨- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل قراءة المبحوثين للصحف والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على متابعتهم لقضايا مجلس الشعب فى الصحف.

٩- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل قراءة المبحوثين للصحف ومدى إقبالهم على المشاركة السياسية.

١٠- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو مجلس الشعب والاقبال على المشاركة السياسية.

١١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو أداء الصحف بعد ثورة ٢٥ يناير واتجاهاتهم نحو مجلس الشعب.

١٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على اختلاف متغيراتهم الديموجرافية (النوع ، السن، المستوى التعليمى ، المستوى الاقتصادى ، محل الإقامة) من حيث مدى معرفتهم بمهام وصلاحيات مجلس الشعب.

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف تحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، وتصنيف هذه البيانات والحقائق وتفسيرها وتحليلها تحليلاً شاملاً، واستخلاص نتائج ودلالات مفيده منها تؤدى إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التى تقوم الباحثة بدراستها [٨] حيث تستهدف الدراسة تحليل عينة من الصحف المصرية ونوضح دورها فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو مجلس الشعب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى الذى يعتبر من أبرز المناهج المستخدمة فى مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية والاستكشافية (٩)، وهذا المنهج يعرف بأنه عبارة عن جهداً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة الإعلامية فى وصفها الآنى بهدف تكوين القاعدة الأساسية فى البيانات والمعلومات المطلوبة فى مجال التخصص (١٠). وسوف تستخدم الدراسة منهج المسح الإعلامى بشقيه الوصفى والتحليلى وسيتم تطبيق هذا المنهج من خلال:-

مسح المضمون:

سوف يتم مسح عينة من المضمون المقدم فى الصحف المصرية عينة الدراسة (الأهرام ، الأخبار، اليوم السابع ، المصرى اليوم)، عن مجلس الشعب ومعرفة رؤية الصحف المصرية عن هذا الموضوع من خلال تناولها له، وذلك باستخدام الفنون الصحفية المختلفة.

مسح الجمهور:

سوف تعتمد الباحثة على منهج المسح بالعينة وذلك لصعوبة إجراء مسح شامل على الجمهور المصرى بأكمله ، حيث سيتم مسح عينة من قارئى ومتابعى الصحف المصرية لمعرفة سمات هذا التعرض والكشف عن اتجاهات هذا الجمهور نحو موضوع معروض فى هذه الصحف وهو مجلس الشعب، وسوف يتم مراعاة المتغيرات الديموجرافية لهذه العينة وفقاً للنوع والمستويات التعليمية والاقتصادية المختلفة.

عينة الدراسة:

أولاً: عينة الدراسة التحليلية: أجرت الباحثة الدراسة التحليلية على عينة من الصحف المصرية تمثلت فى الآتى :

- الأهرام: ممثلة للصحف القومية، وذلك على اعتبار أنها أقدم الصحف المصرية صدوراً ، وهى جريدة يومية تصدر عن مؤسسة الأهرام ، وهى المؤسسة الصحفية القومية الأضخم على مستوى الدولة ، كما أنها أكثر الصحف المصرية توزيعاً (١١) وهى من أكثر الصحف المصرية من حيث القراءة وفقاً لنتائج الدراسات السابقه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأخبار: لأنها من أقدم الصحف المصرية صدوراً وتتمتع بمقروئية مرتفعة من الجمهور، كما أنها جريدة قومية واسعة الانتشار.

- المصرى اليوم: ممثلة للصحف الخاصة، لما تتمتع به من المصداقية والإقبال من الجمهور ومواردها الجريئة والمعبرة، كما أنها صحيفة يومية عامة تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع، وبدأت فى الصدور فى ٧ يوليو ٢٠٠٤ (١٢) وهى من أهم الصحف الخاصة التى أثبتت مكانتها فى السنوات الأخيرة وحازت على ثقة القارئ المصرى لاهتمامها بأوضاعه ومشاكله. وحازت جريدة المصرى اليوم على لقب الصحيفة ذات التغطية الموضوعية (١٣)، كما أنها من الصحف المتميزة بشمولية تغطيتها وتوازنها وحيادها الواضحين وهى أكثر الصحف الخاصة توزيعاً(١٤).

- اليوم السابع: لأنها من الجرائد الخاصة التى تتمتع بإقبال شديد من الجمهور وقدر كبير من المصداقية فى نقل الأخبار.

وسوف تتجنب الباحثة الصحف الحزبية من الدراسة لمنع التحيز، لأن غالبية تكوين المجلس من الأحزاب.

وقد قامت الباحثة بتحليل المضمون الصحفى بأسلوب الحصر الشامل لصحف الأهرام، الأخبار، المصرى اليوم، اليوم السابع على مدى ستة أشهر من ٢٠١٢/١/٢٣ إلى يوليو ٢٠١٢ حتى تم حل مجلس الشعب المصرى وعودته ثم توقفه مرة أخرى.

ثانياً: عينة الدراسة الميدانية: تم اختيار عينة عشوائية طبقية من الجمهور المصرى قوامها (٤٠٠) مفردة من الجمهور المصرى موزعة على محافظات :

أ- القاهرة (٢٠٠) مفردة وذلك لأنها العاصمة وتشتمل على العديد من الطوائف وهى الأعلى فى الكثافة السكانية والأكثر عدداً من حيث عدد السكان وفقاً لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء كما أنها تحظى بقدر متنوع وزائد فى خصائص الجمهور المختلفة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب- محافظة المنوفية: (١٠٠) مفردة ممثلة لمحافظات الوجه البحرى كما أنها محل سكن الباحثة مما سهل إجراء مثل هذه الدراسة ذات الطبيعة السياسية.

جـ- محافظة أسيوط: بواقع (١٠٠) مفردة ممثلة لمحافظات الوجه القبلى.

وسوف يتم تقسيم العينة حسب النوع والسن والمستوى التعليمى والمستوى الاجتماعى والاقتصادى وكذلك حسب المناطق السكنية المختلفة لمعرفة تأثير التعرض للصحف على تشكيل اتجاهات الجمهور نحو مجلس الشعب.

أدوات جمع البيانات :

أداة جمع بيانات الدراسة التحليلية: سوف تعتمد الدراسة على اسلوب تحليل المضمون كأداة رئيسية فى جمع البيانات حيث سيتم تطبيق تحليل المضمون على الصحف المصرية عينة الدراسة ، لمعرفة كيفية تناول هذه الصحف لمجلس الشعب وموضوعاته خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير.

أداة جمع بيانات الدراسة الميدانية:

استمارة الاستبيان ، وسوف تطبق استمارة الاستبيان على الجمهور المصرى الذى يقرأ ويتابع الصحف المصرية ، وذلك للتعرف على سمات متابعته لهذه الصحف واتجاهاته نحو مجلس الشعب بعد ثورة ٢٥ يناير.

اختبارات الصدق والثبات:

أ- اختبار الصدق: يعرف الصدق بأنه درجة مقدرة المقياس الفعلية على قياس ما صمم من أجل قياسه[١٥] وقامت الباحثة بعرض استمارة الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المتخصصين، ثم قامت بإجراء التعديلات اللازمة طبقاً لملاحظات السادة المحكمين .

ب- اختبار الثبات:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثبات الباحثة باختبار ثبات استمارة الاستبيان من خلال أسلوبين:

أولا: أسلوب إعادة الاختبار ، أما الثانى : فهو ثبات الاتساق الداخلى كما يلى:

- أسلوب إعادة الاختبار:

قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاختبار على نسبة١٠% من العينة ، وذلك بعد ٢٠ يوم من تطبيق الاستمارة لأول مرة ، وقد بلغت نسبة التطابق ٠.٨٤ مما يشير إلى ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتحليل.

- ثبات الاتساق الداخلى:

قامت الباحثة بقياس ثبات الاتساق الداخلى لمقاييس الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ **"Cronbach's alpha"** وهو عبارة عن متوسط معاملات الارتباط الناتجة عن تقسيم المقياس إلى نصفين بكل أشكال التقسيم الممكنة.

واتضح أن معامل ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة ككل بلغت قيمته ٠.٨٩٥، وبحساب تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون نجد أن:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{٢ \times ٠.٨٩٥}{١ + ٠.٨٩٥} = ٠.٩٤٤$$

وهو معامل ثبات مقبول ودال إحصائياً.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

جرت معالجة البيانات الخاصة بها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم **Spss.**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١- تصدر الخبر فى مقدمة الفنون الصحفية التى استخدمتها الصحف لتغطية موضوع الدراسة بنسبة ٦٤.٧%، يليه التقرير بنسبة ١٥.١%، ثم المقال بنسبة ٨.٤%، ثم التحقيق بنسبة ٥.٥ %، ثم الكاريكاتير بنسبة ٣.٤ %، ثم رسائل القراء بنسبة ١.٤%، ثم الحديث بنسبة ١.١%، وأخيراً القصة الأخبارية بنسبة ٠.٥%.

٢- اهتمام جريدة المصرى اليوم بنشر الكثير من المواد الصحفية الخاصة بمجلس الشعب فى الصفحة الأولى بنسبة ١٨.٤%، تلتها جريدة اليوم السابع بنسبة ١٧.٩%، تلتها جريدة الأخبار بنسبة ١٦.٦%، ثم الأهرام بنسبة ١٠.٣%.

٣- ارتفاع نسبة الشخص التشريعى (عضو مجلس الشعب) بين الشخصيات المحورية فى صحف الدراسة لتمثل نسبة ٥١%، وتفوقت الأخبار واليوم السابع فى عرض ذلك على صفحاتها بنسبة ٥٧.٧%، لكل منهما، تلتها الأهرام بنسبة ٥٠.٢%، ثم المصرى اليوم بنسبة ٣٨.٥%.

٤- من أهم القضايا السياسية فى صحف الدراسة جاءت القضايا المثارة حول مجلس الشعب، تلتها قضية تشكيل لجنة تأسيس الدستور ممثلة لمعظم القوى، ثم قضية تعديل بعض أحكام قانون الانتخابات الرئاسية، ثم قضية التمويل الأجنبى،....

٥- جاء الانترنت فى مقدمة المصادر التى يعتمد عليها المبحوثين فى الحصول على معلوماتهم ووجهات نظرهم حول القضايا السياسية بنسبة ٥٢% ، يليه القنوات الفضائية بنسبة ٤٧.٥%، ثم الندوات والمؤتمرات بنسبة ٢٧.٣%، ثم الزملاء والأصدقاء بنسبة ٢١.٣%، ثم الإذاعة بنسبة ٢٠.٨%، ثم الصحف القومية بنسبة ٢٠.٣%، ثم الأسرة والأقارب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بنسبة ١٧.٣%، ثم الصحف الحزبية بنسبة ١١%، ثم الصحف الخاصة بنسبة ٦%.

٦- توضح النتائج ارتفاع نسبة المبحوثين اللذين يقرءون الموضوعات والقضايا السياسية التى تقدمها الصحف (بدرجة متوسطة) بنسبة ٥٢.٨%، مقابل ٣٧.٥% يقرءون (بدرجة قليلة)، و ٩.٨% يقرءون (بدرجة كبيرة).

٧- من حيث رأى المبحوثين فى مدى استفادتهم من المضمون السياسى المقدم فى الصحف بعد ثورة ٢٥ يناير ، جاءت النتائج أن نسبة ٤٤.٨% من المبحوثين يستفيدون من المضمون السياسى فى الرد (أستفيد إلى حد ما)، فى مقابل ٤٠% (أستفيد كثيراً)، و١٥.٢% (لا أستفيد) من المضمون السياسى المقدم فى الصحف بعد ثورة.

٨- جاءت صحيفة الأهرام كأفضل الصحف من وجهة نظر المبحوثين فى متابعة أخبار مجلس الشعب من خلالها بنسبة ٢٥.٨%، تلتها المصرى اليوم بنسبة ٢٢.٨%، ثم الشروق بنسبة ١٥.٨%، ثم الوطن بنسبة ١٢.٥%، ثم الأخبار بنسبة ١٠.٣%، ثم الجمهورية بنسبة ٦.٣%، ثم اليوم السابع بنسبة ٥%، ثم الأهالى بنسبة ٣.٣%، ثم باقى الصحف.

٩- رأت نسبة ٧٦.٥% من المبحوثين أن أهم الأسس التى يعتمدون عليها لانتخاب العضو الممثل لدوائرهم هو (أهدافه فى بناء المجتمع وتنميته) فى المرتبة الأولى، يليه (الأفكار والقيم التى يؤمن بها) بنسبة ٦٦.٥%، ثم (تلبية طلبات أهل دائرته) بنسبة ٣٨.٦% ثم (السمعة الطيبة) بنسبة ٣٢.٤%، ثم (الأ يكون عضو من أعضاء الحزب الوطنى) بنسبة ١٢.١%.

١٠- تصدرت عبارة (تلبية احتياجات المواطنين حيث يقوم النواب بقضاء مصالح أبناء دوائرهم من خلال وجودهم بالمجلس) العبارات التى مثلت معرفة المبحوثين بالوظائف التى تمثل مهام وصلاحيات مجلس الشعب بوزن مئوى (٨٥.١)، تلتها عبارة (إقرار الموازنه العامة والموافقة عليها)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بوزن مئوى (٨٣.٢)، تلتها (توجيه اتهام لأحد الوزراء وسحب الثقة منه) بوزن مئوى (٨٣.١)، تلتها (مراقبة أعمال الحكومة وأدائها بالتعاون مع الجهاز المركزى للمحاسبات) بوزن مئوى (٨٢.٣).

١١- جاءت اتجاهات المبحوثين نحو أداء الصحف بعد ثورة ٢٥ يناير على النحو التالى:

احتلت المرتبة الأولى عبارة (أفردت الصحف على صفحاتها أحداث ويوميات الثورة) بوزن مئوى (٨٠.٣)، تلتها عبارة (التعرف على الرأى والرأى الآخر وردود الأفعال المختلفة تجاه الثورة) بوزن مئوى (٧٨.٧)، ثم عبارة (جعلتنى حريصاً على متابعة القضايا السياسية فى مصر عقب ثورة ٢٥ يناير) بوزن مئوى (٧٧.٧).

١٢- فى اتجاه الصحف والجمهور نحو مجلس الشعب :

أظهرت النتائج اختلاف اتجاهات الصحف عن اتجاهات الجمهور نحو مجلس الشعب حيث غلبت الاتجاهات السلبية على اتجاهات الصحف نحو مجلس الشعب ، تلتها الاتجاهات الإيجابية، ثم الاتجاهات المحايدة .

ونجد أنه فى صحيفة الأهرام كانت الغلبة للاتجاه السلبى، تلاه الاتجاه الإيجابى، ثم الاتجاه المحايد، أما جريدة الأخبار فقد كانت الغلبة للاتجاه الإيجابى، تلاه الاتجاه المحايد، ثم الاتجاه السلبى، أما جريدة المصرى اليوم فكانت الغلبة للاتجاه المحايد، تلاه الاتجاه الإيجابى، ثم الاتجاه السلبى، وجاء الاتجاه السلبى ليتصدر جريدة اليوم السابع، تلاه الاتجاه المحايد، ثم الاتجاه الإيجابى.

أما بالنسبة للجمهور، نجد تفوق الاتجاه المحايد بين اتجاهات المبحوثين نحو مجلس الشعب ، تلاه الاتجاه السلبى ، ثم الاتجاه الإيجابى .

١٣- فى أهداف القضايا المطروحة فى صحف الدراسة والاتجاه نحو مجلس الشعب:

أظهرت النتائج أن من بين الأهداف المتعددة للقضايا المطروحة فى صحف الدراسة حول مجلس الشعب، جاء هدف الوعى والتثقيف للجمهور ليتفوق على باقى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأهداف فى المرتبة الأولى ، يليه هدف إعطاء كل ما هو جديد من معلومات ، ثم
أكثر من هدف ، ثم التوجيه السياسى ، ثم المشاركة السياسية، ثم تشكيل اتجاهات
إيجابية ، ثم تشكيل اتجاهات سلبية .

أما بالنسبة للجمهور، نجد تفوق الاتجاه المحايد لدى المبحوثين نحو مجلس
الشعب ، يليه الاتجاه السلبى ، ثم الاتجاه الإيجابى .

١٤- فى التوجهات السياسية للصحف وعلاقتها بالاتجاه نحو أداء
الصحف:

أظهرت النتائج تصدر عنصر التزمت الحياد بين عناصر تأثير التوجهات السياسية
للصحف فى تغطيتها لقضايا المجلس، يليه عنصر ساعدت على تبنى القضية
المطروحة ، ثم أثرت بشكل كبير ، ثم لم تؤثر، ثم الانصراف عن متابعة القضية ،
ثم التوجهات السياسية الأخرى .

أما بالنسبة للجمهور، نجد تصدر الاتجاه المحايد من المبحوثين نحو أداء
الصحف بعد ثورة ٢٥ يناير، يليه الاتجاه السلبى ، ثم الاتجاه الإيجابى .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مراجع الدراسة:

(١) إبراهيم محرم، **المشاركة الشعبية من المنظور العربى**، فى: مجلة النيل، القاهرة ،الهيئة العامة للاستعلامات، يوليو، ١٩٩٩ ، ص٣٥- ص٦٧

(٢) نشوة سليمان محمد عقل، **المعالجة التليفزيونية والصحفية للقضايا البرلمانية ودورها فى تشكيل اتجاهات الجمهور العام نحو البرلمان، رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٦، ص٩٥

(٣) أنور مغيث، **فى الدولة المدنية**، ط١، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠١٢، ص١١٣.

(٤) أحمد صقر عاشور، **مصر بعد ٢٥ يناير : الإصلاح وإعادة البناء المؤسسى**، ط١، القاهرة : مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع، ٢٠١٢، ص٩

(٥) منال عبد المنعم جاد الله، **لغة الشباب ولغة الثورة. لغة الشباب بين الثبات والتغير ولغة الثورة**، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١١، ص٩

(٦) على يحيى ناصف، **العنف فى أعقاب ثورة ٢٥ يناير**، المنصورة، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، ٢٠١٤ ، ص٩

(٧) محمد عبد الوهاب الفقيه، العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية فى المجتمع اليمنى، دراسة مسحية ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠٠٢، ص٣.

(٨) سمير حسين، **بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ** ، القاهرة ،عالم الكتب، ١٩٩٣، ص١٧

(٩) _____، **بحوث الإعلام** ، ط٣ ، القاهرة ، عالم الكتب، ١٩٩٩، ص١٤٧.

(١٠) محمد عبدالحميد، **البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية** ، ط١ ،القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص١٩٤ – ص ١٩٥.

(١١) شيماء ذو الفقار حامد زغيب، دور المادة الإخبارية فى التليفزيون المصرى فى تشكيل اتجاهات طلاب الجامعة نحو أداء الحكومة، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ،٢٠٠٠، ص٢٥١

(١٢) وسام محمد عمر هندى، الإطار الدلالى لتقديم الأحزاب والكتل السياسية المصرية داخل الخطاب الخبرى بالصحف الخاصة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، قسم الصحافة، ٢٠١٤، ص٤٨

(١٣) نشوة سليمان محمد عقل، **مرجع سابق** ،ص٣١

(١٤) مرسى منكور ، **مدخل إلى الصحافة**. ط٢ . د.ن، ٢٠٠٥، ص١٥٤ .

(١٥) ماجد سالم نزيان، الصحافة الالكترونية الفلسطينية ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية ، ٢٠٠٧ ، ص٤٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

The Role of Egyptian newspapers in forming Attitudes of Egyptian audience Towards people's Assembly After 25th January revolution

empirical study

Abstract

The study seeks to identify The Role of Egyptian newspapers in forming Attitudes of Egyptian audience Towards people's Assembly After 25th January revolution, and to identify the impact of the political orientation of Egyptian newspapers on the press treatment methods, and the impact of the political orientation of Egyptian newspapers on the degree of the Egyptian public adoption of access to information about Parliament, and to identify the Egyptian newspapers treatment methods (national and private) of news related to the People's Assembly elected after the January 25 revolution, and to identify the journalistic treatment of the parliament's role in the Egyptian press in shaping public attitudes towards this Council, The analytical study sample consisted in newspapers (Al-Ahram - News – Almasry alyoum- Alyoum Alsabaa) in a manner comprehensive inventory in the period from 01/23/2012 to July 2012, and included a sample of the field study on a stratified random sample of strong public (Single 400) distributed over the provinces (Cairo by a single 200, Menoufia by 100 single, Assiut by 100 Single), The study used media survey method, one of the studies used descriptive content analysis form and questionnaire form as tools for data collection.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner